

The Influence Of Identity On The Intellectual Pluralism Of References In Architecture.

Asst.Prof.Dr.Ahmed Hashim Hamed El-Eqapy
Dr_ahmed524@yahoo.com

University of Technology / Department of Architecture / Iraq – Baghdad

(Received on 25/10/2016 & Accepted on 11/05/2017)

Abstract:

Contemporary proposals focused on studying the general framework of the qualitative mental effect on the concepts that generally affects in the design process, a need for studying the clear influence of one of concepts representing the ideation which it's the concept of identity from a pluralistic perspective on an important single specialty in the detailed design framework so the importance of studying intellectual pluralism of reference in Architecture by identity are clarified. This research aims to define the general principles of the concept of ideation by reviewing a clarifying manner for representing it throw the identity to deduce the theoretical knowledge framework. Projecting towards studying the concept of the architectural reference and reviewing specialist knowledge on the research subject to conclude the of applicable knowledge framework of it so the main problem will be subjected on ambiguity of the knowledge visualization about the effect of inspection the theoretical indicators of the identity on multi mental of the reference in the architecture and its aim by give intensive details on its effects, then applying the theoretical framework on the applicable one then view and analyze and discuss the results and exploring the verifications patterns and propose the conclusions and the final recommendations. to suggest that the references in the architecture of intellectual assets for the product of the previous architectural affected by identity and cost indicators representing a plurality of intellectual.

Key words: Ideation, Reference, Identity, Architecture.

تأثير الهوية على التعددية الفكرية للمرجع في العمارة

أ.م.د. احمد هاشم حميد العقابي

Dr_ahmed524@yahoo.com

الجامعة التكنولوجية / قسم هندسة العمارة / العراق – بغداد

(تاريخ الاستلام: 2016/10/25 & تاريخ القبول: 2017/05/11)

الملخص:

ركزت الطروحات المعاصرة على دراسة الاطار العام للاثر الفكري النوعي على المفاهيم المؤثره في العمليه التصميميه بشكل عام ، وبرزت الحاجه الماسه لدراسه التأثير الواضح لاحد المفاهيم الممثلة للفكر ، الا وهو مفهوم الهوية من منظور تعددي على مفردة تخصصية ومهمة في اطر العمل التصميمي التفصيلي لتتوضح اهمية دراسة التعددية الفكرية للمرجع في العمارة باثر الهوية.

ويهدف هذا البحث الى تعريف الاسس العامة لمفهوم الفكر مروراً بعرض توضيح لتمثيله من خلال مفردته الهوية لاستنتاج الاطار النظري المعرفي الخاص ثم التوجه نحو دراسه مفهوم المرجع في العمارة وعرض طرح معرفي تخصصي عن الموضوع لاستنتاج الاطار التطبيقي المعرفي منه ، لتكون مشكله البحث مختصه بغموض التصور المعرفي حول تاثير (التحقق) المؤشرات النظرية للهوية على التعددية الفكرية للمرجع في العمارة وهدفه بتوضيح هذا التأثير والانتقال لاحقاً لتطبيق الاطار النظري المعرفي على الاطار المعرفي التطبيقي وصولاً لعرض وتحليل ومناقشه النتائج واستكشاف انماط التحقق للتاثير المطلوب ومن ثم التوجه لطرح الاستنتاجات النهائية والتوصيات لتختص بان المراجع في العمارة كاصول فكريه للنتائج المعماري السابق تتاثر بالهوية ومؤشراتها المختلفه الممثله للتعددية الفكرية.

الكلمات المفتاحيه : الفكر ، المرجع ، الهوية ، العمارة .

تمهيد :-

تتوعد الطروحات الفكرية حول النظره للتاثير الفكري للهويه بشكل واضح وما سينتج من تعدديه نوعيه حول أي مفهوم مرادف وذو تاثير في الواقع التصميمي للعماره ومنها مفهوم المرجع وبما يضمن تاثير تنظيميا وابداعيا ومنهجيا في خطوات متنوعه تتعامل مع الاطار المعرفي العام للعمل التصميمي في العماره. وهنا لا بد من الاشارة لاهمية الفكرة الخاصة بطرح اصول هذا الموضوع والغوص في اعماقه والبحث في ثناياه بقصد فهم اطره العامة والخاصة وما يمكن ان يطرح من معارف في هذا السبيل بدءا بدراسة الإطار العام لمفهوم الهويه كمثلته ومؤثره للفكر وتعدديه ، ومفهوم المرجع في العماره لما له من حضور واضح في النتاج المعماري وانتهاء بالدخول في التفاصيل الاخرى من تشكيل واستخلاص الاطر المعرفيه النظرية والتطبيقية لاجل التطبيق للمؤشرات العامه النظرية على المؤشرات العامه التطبيقية بغية تحقيق واستكشاف وتحليل ومناقشه النتائج في هذا الاتجاه واخيرا عرض الاستنتاجات والتوصيات عن هذا الموضوع.

مما سبق سيتم عرض مشكلة البحث المعرفية والتي جاءت :-

(غموض التصور المعرفي حول اثر تحقق المؤشرات النظرية المتعدده للهويه بمستوياتها المختلفه على التعديه الفكرية للمرجع في العماره) .

اما عن هدف البحث فتمثل :-

(توضيح التصور المعرفي حول حول اثر تحقق المؤشرات النظرية المتعدده للهويه بمستوياتها المختلفه على التعديه الفكرية للمرجع في العماره) .

اما عن الفرضيه الرئيسيه للبحث فطرحت من خلال :-

(ان هناك صيغ ومديات لاثرتحقق المؤشرات النظرية المتعدده للهويه بمستوياتها المختلفه على ابراز التعدديه الفكرية للمرجع في العماره وعلى مستويات عده (عامه وتصيليه) بحسب طبيعه المؤشر المعرفي المعتمد).

ولغرض تحقيق هدف البحث والتحقق من فرضيته سيقار الى :-

- بناء اطار معرفي نظري يتم فيه استعراض وتحديد الجوانب المرتبطه بالمؤشرات النظرية الخاصه بموضوع الهويه وعلى مستويين عام وتصيلي.
- بناء اطار معرفي تطبيقي يختص بمتغيرات مفهوم المرجع في العماره واستخلاصها من النموذج المعرفي المطروح.
- تطبيق الاطار المعرفي النظري على الاطار المعرفي التطبيقي وعلى مستويين واستخلاص النتائج ومناقشتها وتحليلها بشكلين (احادي وثنائي) التغير.
- توضيح واستكشاف حالات صيغ ومديات اثر التحقق لانماط المؤشرات النظرية الخاصه بمفهوم التعدديه الفكرية للمراجع بتاثير متغيرات الهويه.

1. الجزء الاول: الاطار المعرفي العام - الرؤيه النظرية

1.1. الفكر

الفكر في اللغة بمقابل عملية التفكير أو التأمل. [الرازي، 1950، ص509]. ويرتبط الفكر لغويا بجانبين أساسين :-
الأول يصف العملية العقلية والنشاط الذهني (التفكير) وملكة التأمل والتخيل بهدف الترتيب أو معرفة المجهول أو التوصل إلى حل مشكلة ما.

والآخر يصف الناتج من هذه العملية سواء كان رأي خاص أم مقصد أو نية تخص الفرد المفكر أو مجموعة أفكار ومبادئ منظمة لفترة، أو مكان أو جماعة فضلا عن ارتباط المفهوم بالاعتقادات والذاكرة والآراء أو الاعتبارات الملاحظة. [الرازي، 1950، ص509].

أما اصطلاحيا فقد أوردت العديد من الدراسات في مجالات الحياة المختلفة تعاريف متنوعة لمفهوم الفكر، فهو (موضوع دراسة عديد من الأبحاث كفسولوجيا نشاط الجهاز العصبي الأعلى والمنطق والسبيرنطيقا وعلم النفس ونظرية المعرفة... الخ وبواسطة مناهج مختلفة. [روزنتال ويودين، 1986، ص342]. ويوصف بأنه المضمون الفكري ومجموع أفكار العقل البشري التي بمجموعها تأخذ خصوصيتها من الاحتكاك الدائم بالمحيط الثقافي والاجتماعي الذي نتعامل معه فطريقة التفكير تساهم فيها عدة معطيات يكون الواقع جزءاً كبيراً منها. [الجابري، 1998، ص12]. وتجدر الإشارة إلى انه "كثيراً ما ينشأ الخلط بين عمليات التفكير، ومحتوى الفكر، مما يقتضي تحري الدقة والتمييز. [قاسم، 1986، ص324]. فالفكر بمعنى العقل يمثل مستوى يشترك فيه البشر عموماً يدخل في صميم نظريات المعرفة سواء من خلال مستواه العام ويقصد به النشاط الذهني الذي يقوم به العقل بالبحث والدراسة وصياغة المفاهيم وتقرير المبادئ العامة . أو ما كان مرتبطاً بالمستوى الخاص المتمثل بمجموع المبادئ والقواعد التي تقدمها أي ثقافة كنظام معرفي يعتمدها الإنسان في استدلالاته التي قد

تختلف من عصر لآخر ومن فرد لآخر على الرغم من ميلها إلى الوحدة ويمكن اعتبار هذا المستوى منظومة قواعد مقررة ومقبولة في فترة تاريخية محددة أعطت خلال تلك الفترة قيمة مطلقة. [الجابري، 1998، ص15]. كما ان له دور في تنظيم المعلومات المستلمة بواسطة قابليات الإنسان الإدراكية وفي الوقت نفسه تأكيد على استحداث بعض العناصر اللازمة للتعامل ، فالمعرفة لا تشمل جميع الخصائص بل تشمل ذلك الجزء الذي يخص التعامل المدرك الذي يقدم عليه الفكر لاطفاء الحاجة المدركة من قبله. ويصنف أيضا بأنه هو المحرك الحقيقي للتعامل الانتاجي وهو الذي يواجه مختلف المقومات فهو الذي يستخدمها أو ينظمها. [المظفر، 2003، ص19]. إن وصف الفكر كونه عالمياً أو واقعياً يجاور الواقع المحسوس (المادي) يمثل سندا للمعرفة الإنسانية هو أساس لكثير من الفلاسفة والمنظرين على مدى التاريخ الفلسفي الثري. [قاسم، 1986، ص340]. وتأتي قوة الفكرة من قوة المعرفة التي تحويها لان أعلى نوعية للقوة تأتي من استخدام المعرفة ذلك لان المعرفة كقوة وتجعل المقابل يميل إلى ما تقتنع به وتحول الضعيف إلى قوي. [القمودي، 1996، ص46]. أي إن سلطة الفكر تعتمد في انتشارها على تأسيس نفسها كقاعدة مرجعية شرعية تمتلك أو تمتاز بمواصفات الصدق والصواب ولها القدرة على قيادة الاتباع لما ترسمه من مبادئ وأهداف تخدم غرضها ، فولادة صيغة خطابية جديدة عملية في غاية الصعوبة إذ ليس بإمكانها الظهور ما لم تخترق الانتشار الخطابى السابق لها. [الجبوري، 2004، ص68].

ان الفكر لا يمكن ان يتعامل مع جزئيات بل مع صورة متكاملة ولا يتم تعامل الفكر مع الخصائص ولا يقدم على هذا التعامل ما لم تكن صورة الشيء المتعامل معه منظمة بوصفها مجموعة ذات كيان متكامل كظاهرة خارجة عنه أو مواجهة له. اذ لابد للفكر ان يكمل النقص في هذه الصورة من الخزين الذهني المتراكم من الأعراف الخاصة بنفس الموضوع أو المواضيع المقاربة أو المشابهة ، فالحالة النفسية للفرد المتعامل تتطلب صورة واضحة متكاملة قبل اقدام الفكر على التعامل اصلاً لان الإدراك يعمل بموجب صورة متكاملة حتى اذا كانت المعرفة الحقيقية عن الشيء ناقصة. [التوحيدى، 1970، ص375]. ويشكل الفكر جانبا مهما في العمارة إذ يتخذ البعد الفكري أثرا ودورا في تعريف العمارة ونتائجها ، فقد أشار (هيغل) على سبيل المثال إلى المحتوى الفكري للأشكال المعمارية من خلال ما ترمي إليه منتجات الهندسة المعمارية من تشغيل الفكر وإيقاظ تمثلات عامة بدل من أن تكون محض غلاف أو محيط لمدلولات تمتلك أشكالها سلفا. [هيغل، 1964، ص36]. فتعرف العمارة على إنها تشكيل وظيفي يؤدي أغراض إنسانية ومتطلبات حياتية بوسائل ميكانيكية ومادية ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة المجتمع وزمانه. لذا فان العمارة في هذا الجانب تخضع لمؤثرات حضارية وزمانية واجتماعية واقتصادية فضلا عن خضوعها لعوامل طبيعية ومناخية... لتمثل ذلك الفن الذي يتخذ من المادة ركيزة ومن الخيال وسيلة للإنتاج ، وإنتاجه هو المحيط البيئي الذي يوجد الإنسان ليمارس فيه نشاطاته الحياتية والروحية ضمن جدران وأسقف تقصده عن مؤثرات الطبيعة غير المرغوب فيها. [شيرزاد، 1999، ص17].

يطرح الفكر هنا بوصفه جهدا يبين العمليه العقلية والنشاط الذهني ونتاج ما يحصل من تأمل وتفكير ومضمون فكري لافكار تنتج من الاحتكاك الدائم بالمحيط الثقافي ليقدم مجموعه مبادئ وقواعد معرفيه يعتمدها الانسان في استدلالاته التي تختلف من عصر لآخر. حيث تاتي قوه الفكره من قوه المعرفه التي تحويها فلسفه الفكر تعتمد في انتشارها على تأسيس نفسها كقاعده مرجعيه شرعيه تمتلك مواصفات الصدق والصواب. اذ لا يمكن التعامل مع جزئيات بل مع صوره متكامله ولا يتم تعامله مع الخصائص ما لم تكن صوره الشيء المتعامل معه ليكمل بذلك النقص من خزينه الذهني المتراكم. وهنا فالفكر يشكل جانبا مهما في العماره وتعريفها اذ تخضع لمؤثرات حضاريه وزمانيه واجتماعيه واقتصاديه فضلا عن خضوعها لعوامل طبيعيه ومناخيه وغيرها.

2.1. الهوية

الهوية هي كلمة مولدة اشتقتها المترجمون القدامى من الـ (هو) كما يقول (الفارابي) اي هوية الشيء وعينيته وتشخيصه وخصوصيته ووجوده المنفرد له عبارة عن (كل واحد). كما تنقل الموسوعة الفلسفية العربية تمييز (الجرجاني) في تعريفاته بين الماهية والهوية الحقيقية والذات والجوهر ، وتورد الموسوعة معنى آخراً للهوية يعبر عنها (الجرجاني) في تعريفاته بالقول (الهوية هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق كاشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق). [الموسوعة الفلسفية، 1986، ص822]. وان هوية أمر معين هي صفاته المنفردة الجوهرية التي اذا ما تغيرت تغير الامر إلى غيره ، وهذا يوضح ان الهوية لا تعني الظواهر العابرة والمتغيرات العارضة أو الحالات الظرفية فنحن نبحث في الجوهر أو الصفات الجوهرية وليس الاعراض وهذه الصفات الجوهرية قد تظهر لها تعبيرات متعددة أو متغيرة دون تغير الاصل. [رزوقي، 1998، ص27]. كما تعرف الهوية بأنها (أنا اجتماعية) أي الفردية مضافاً إليها الارتباط بالغير والانتماء الاجتماعي. [محمد عبد العزيز، 2000، ص14]. ويستند (Correa) على ثلاثة أسس لفهم ماهية الهوية في العمارة وهي:-
الهوية عبارة عن سلسلة عمليات متتابعة وليست شيئاً جامداً ثابتاً وهي تتحول مع الزمن لذا تكون دينامية الحركة. وطالماً ان الهوية تتشكل من سلسلة من العمليات لذلك لا يمكن (فبركتها) فنحن نطور هويتنا من خلال تعاملنا مع ما ندركه من حولنا.

الهوية ليست مرتبطة بالوعي الذاتي فنحن نعطي تقييماً للاخريين مع وضعهم في قالب محدد بالرغم من انهم لا يسعون لكي يكونوا في الصورة التي وضعناهم فيها لذلك فنحن نجد هويتنا عبر فهمنا لانفسنا وبيئتنا من حولنا. [Correa, 1983, P. 13].

ان تحديد هوية الفكر بما يشغله لا ينصب عن فكر الآخر لان ما يشغله الآن مثلاً يمكن ان يشغل الآخر أيضاً كما انها لا تهمش مساهمة الآخر لان فيها ما يغني هذا الفكر وهذه الضبابية تتيح للفكر أيضاً مجال للتغير والتعديل مع متطلبات الوقت. ولعل اهم جوانب هذا التوجه هو صعوبة التكهّن المسبق بهوية هذا الفكر لأنه لا يمكن معرفة ما يشغله الا عندما يفصح عن نفسه بطريقة أو بأخرى فضلاً عن صعوبة تعريفه بما يشغله سابقاً لان الموضوع الشاغل بحد ذاته عرض متغير. [عكاش، 1998، ص89]. الهوية حسب هذا الفهم في صورتها الديناميكية مجموعة من القرارات الجماعية التي يتبناها مجتمع ما في زمن محدد للتعبير عن القيم الجوهرية (العقائدية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية والتقنية) التي في مجموعها تشكل صورة متكاملة تعبر عن ثقافة هذا المجتمع. [النعيم، 2001، ص16].

أما (تركي الحمد) فانه يميّز بين (الهوية المقدسة) و(الهوية العملية)... فالأولى تمثل الهوية الخيالية التي هي في الأساس غير موجودة إلا في أذهان المثقفين والمطالبة بتحقيق هذه الهوية لا يتعدى الترف الفكري الذي لا طائل منه ومع ذلك تظل (الهوية المقدسة) هدفاً ثقافياً هاماً يجب السعي إليه لأنه يشكل نوعاً من المرجعية الثقافية والتاريخية التي توحد بين الجماعة الكبيرة التي تحتوي في داخلها جماعات أخرى أصغر منها. أما (الهوية العملية) فهي هوية واقعية موجودة في كل حين فإنسان الشارع عندما تسأله عن اسمه وعشيرته وجنسيته ودينه سيجيبك دون تردد عن كل هذه الأسئلة ، فالهوية العملية إذأ هي هوية لا شعورية يعيشها الإنسان ويعبر عنها في كل وقت. [الحمد، 1998، ص28].

وتشكل الهوية مطلباً مهماً وجانباً أساسياً في حياة المجتمع إذ تحتل المرتبة الرئيسة في لائحة مطلب الشعوب والجماعات في المجتمع المعاصر وهذا الاهتمام ليس اهتماماً فردياً محدوداً بل جماعياً وعلى نطاق واسع ولا يخص الحاضر والعمارة فقط وانما له عمق فكري وتاريخي، وليس وليد اللحظة. [عكاش، 1998، ص89]. فعندما يدرك الإنسان معنى انتمائه ويعي اهميته الجوهرية يستطيع عند ذلك ان يعرف ما ومن هو.....؟ ولماذا هو هنا....؟ وأنه يصلح لشيء ما ولأي شيء يصلح.....؟ وعن حاجة الانتماء هذه يتولد مفهوم الهوية الذي يمكنه ان يرتدي اشكالا متعددة ومختلفة وغالبا مترادفة ولا تكون الهوية عنصراً كمالياً يتمتع به الإنسان في حال توفره بل هي دائماً منطلق لافعاله وهدف له ومبرر لوجوده الجماعي. [العكره، 1982، ص92]. ويمكن القول ان التعامل مع التراث الحضاري الحي في العمارة العربية المعاصرة لا يزال قيد التعامل السطحي وان شيوع مصطلح (استثمار التراث) كحل وسط بين الموقنين المذكورين يؤكد ذلك عليه فان الموقف من ماهية هوية العمارة العربية يتأرجح بين موقنين هما كالاتي:-

الأول: موقف (التأويل الماهوي) الذي يرى ان الهوية شيء اكتمل وانتهى وتحقق في الماضي في حقبة معينة لانموذج اجتماعي معين وان الحاضر هو محاولة أدراك هذا الأنموذج وتحقيقه وتعبير عن النظرة المعيارية التي ترى التاريخ كخزين للقيم الدائمة التي تنتقل عبر الزمن على شكل حقائق ثابتة.

الثاني: موقف (التأويل الديناميكي) الذي يرى في الهوية شيئاً يتم اكتسابه وتعديله باستمرار وليس ماهية نهائية ثابتة فهو مرتبط بالنظرة النسبية التي ترى التاريخ على انه عملية تتابعية للتطور تمتلك فيها القيم الحضارية حقيقة نسبية. [النعيم، 1999، ص15].

وتطرح عموماً أربع آليات لفهم التغير والتكيف الذي يطرأ على المجتمعات هي:-

آلية التكيف المبدئي:- وتحدد التغير باعتباره حدثاً خارج المألوف.

آلية الفصل النسبي:- وتدعم العملية الذهنية إيجابياً من خلال الشعور المرتبط بالتقاليد القديمة وإيجاد مقارنة بين القديم والحديث.

آلية التوطين:- وتقوم بإدراج الجديد ضمن الاهتمام الجماعي.

آلية التنبؤ:- وتؤدي إلى تقبل الجديد كتقليد جديد متماسك مع البنية الاجتماعية السائدة. [النعيم، 2001، ص111].

كما ان الإطار النظري المعتمد في تفكيك الأشكال في البيئة العمرانية وتأهيلها يفترض وجود أربعة مستويات للهوية هي:-
الهوية الفردية.

الهوية الحسية الجماعية.

الهوية المعنوية الفردية.

الهوية المعنوية الجماعية. [النعيم، 2001، ص111].

تعتبر الهوية صفات الشيء المتفرده وجوهريته وحقيقته المطلقة وهي الانا الاجتماعي الممثل له للفردية مضافا لها الارتباط والانتماء الاجتماعي وي طرح تحديد هوية الفكر من خلال صعوبة التكهّن بهويه الفكر مسبقا بسبب التغير في

طبيعته افكاره مع اختلاف الهوية الذاتية عن الموضوعية ، فالهوية تعبير ديناميكي عن مجموعته قرارات جماعية يتبناها مجتمع ما في زمن محدد للتعبير عن القيم الجوهرية الممثلة لثقافته المجتمع وتشكل الهوية مطلباً مهماً وإساسياً في حياة المجتمع ويكون الاهتمام بها جماعياً وتاريخياً وهي في العمارة تشير لامتلاك الأخير جوهرًا خاصاً بوصفها شكلاً للحضارة.

مناقشه:-

يتوضح ان الفكر يعتمد قوته من قوه المعرفة التي تحتويه وهو بذلك يعتمد في انتشاره على تأسيس نفسه كقاعده مرجعيه شرعيه تمتلك مواصفات الصدق و الصواب وبشكل متكامل وبالتالي ينعكس كل اطار فكري عام بتوجهه نحو جانب محدد بتحديد هويه فكريه كتعبير ديناميكي عن مجموعته قرارات جماعيه يتبناها مجتمع معين في زمن محدد للتعبير عن قيمه الجوهرية الممثلة لثقافته وتاريخه وعمارته التي بدورها تمتلك جزءاً أكثر تحديداً من الجوهر الخاص بالمجتمع كونها شكل للحضارة وبذلك تتضح التعددية الفكرية لكل مجتمع معين وزمان خاص في انعكاسها ضمن هويته الفكرية الممثلة لجوهره وتقنين ذلك في هويه عمارته بشكل اكثر تفصيلي لذا ومما طرح سابقا يتوضح وجود مستويين للتعددية الفكرية المطلوب توضيحها وتوضيح الاطر العامه لانعكاسها وهي ..

المستوى العام للتعددية الفكرية الممثلة للهوية ويشمل

اسس فهم الهوية

موقف الهوية المعاصره

المستوى التفصيلي للتعددية الفكرية الممثلة للهوية ويشمل

اسس تقسيم الهوية

مستويات الهوية

ليات فهم التغير والتكيف للهوية

وبالنظر لاحتواء كل المؤشرات السابقه على محددات تفصيليه لذا سيتم صوغ الاطار المعرفي النظري الاولي منها وكالاتي...

ينظر الملحق جدول رقم (1-1).

3.1. الجانب التطبيقي - المرجع في العمارة

ان لعبة الواقع تلعب بواسطة المجتمعات المختلفة من خلال البدء من التاريخ لاستخراج ما تحتاجه بما يتفق والمستلزمات الخاصة للمجتمع وهو الإطار المرجعي الزماني للفكر. [Abel, 1996, p. 149]. فالتواصل هو عملية إنتاج معماري تعتمد على مفهوم البناء على ما سبق من أصول (مراجع) النتائج المعمارية السابقة ولا يمكن أن تأتي من العدم وأن التواصل يكون بمستوى عمودي عبر الزمن وأقوي عبر المكان. [العبدلي، 1992، ص12]. لان الأشكال الحضارية ذات معاني يتطلب تأمينها في الزمان والمكان والمجتمع مع إعطاء بعد سايكولوجي للعمارة من خلال إعطاء المعنى الحضاري لكل من المستفيد والجمهور بهدف تحقيق التواصل مع المجتمع. [شيرزاد، 1999، ص20]. ويرجع (الصفدي) ربط الهوية بالمعنى إلى مرجعيتين، فكرية وشكلية:-

المرجع الفكري: من خلال تضمين النتائج لاكثر من فكر واحد وتثبيت الفكر للصيغ المعتمدة في المعالجة صيغ تكرار دون نسخ بحيث يؤدي إلى انتاج فكر متماثل مع الاصل وفي ذلك اشارة إلى درجة التماثل مع المرجع شرط ان تكون درجة الابتعاد عن المرجع قليلة.

المرجع الشكلي: العناصر والعلاقات هي التي تحدد الهوية وبالإمكان اعتماد اكثر من مرجع واحد من حيث صيغة المعالجة (تكرار او قلب) او تماثل مع المرجع (باختلاف كلي او جزئي) اما السمات فهي عرفية تنسجم مع اللاتقلدية ومعبرة عن الحقيقة. [الصفدي، 1990، ص21].

وفي مجال العمارة فهي لا يمكن ان توجد دون الجوانب التعبيرية للمعنى. فعمرارة الحدائة فقدت هويتها الموضوعية لإهمالها لبعدها المعنى في عمارتها، فالعمارة هي وسيلة التعبير عن الهوية من خلال معناها، واذا ما استخدمت معنى عاماً فإنها ستفقد ارتباطها بالمجتمع وتفقد هويتها. [بونتا، 1996، ص30]. وان الإجراءات المعتمدة في خلق النتائج بدلالة نمطها تتمثل في الحذف والإضافة والحني والتكرار. وان نمط العلاقة بين النتائج والمرجع الشكلي لا يلزم بالضرورة تماثل النتائج مع المرجع وانما يمكن ان يختلف عنه بشرط بقائه ضمن مجال الألفة والفهم. [رزوقي، 1998، ص37]. ويشير (Brawne) الى ضرورة السيطرة على تعددية المراجع التي وفرتها وسائل التواصل والتكنولوجيا المتقدمة ، اذ ان تعددية المراجع والمصادر وبشكل مفرط يؤدي الى تشتيت غير مرغوب فيه وأن أستحضار عدد كبير من المصادر يولد نوعاً من الفوضى ونهاية الدلالة وحدوث اللاتواصل والانتقطاع. [Brawne, 1992, p. 78]. وهذا ما أكد عليه (الجادرجي) في أن الدعوة للتوزيع دون تعيين المرجع المشترك لدلالة الموحيات والمعالم يؤدي الى فقدان

دلالة الموحيات وفي النتيجة الغاء حوار بين المصمم والمتلقي ولهذا يتعدى التواصل الفكري وتصبح الاشارات خالية من المعنى بحكم فقدان المرجع المشترك ويحدث الانقطاع. [الجادرجي، 1995، ص61-62].
تطرح المراجع في العماره كاصول فكريه للنتاجات المعماريه السابقه لكل الحضارات والثقافات مما يستوجب التواصل معها وبأكثر من مستوى عمودي (زمني) وافقي (مكاني) كون الاشكال الحضاريه تمتلك معاني يتطلب تامينها زمانياً ومكانياً وتطرح لدينا نوعين من المراجع احدها فكري يتضمن النتاج لاكثر من فكر والاخر شكلي تعامل مع العناصر والعلاقات. ويحقق المرجع جانب مهم في تحقيق التواصل ويخلق بعداً مهماً في خلق النتاج ليضمن التجديد للابعاد الفكرية المتمركزة في المرجع محققاً التواصل مع القديم ومنظومه الدلالية كون وسيله تعبير العماره عن هويتها هي معناها المحدد لارتباطها بمجتمعها وهنا ، فتمط العلاقة بين النتاج والمرجع الشكلي لا يلزم بالضرورة تماثل المرجع مع النتاج بل يمكن الاختلاف بشرط الإبقاء على الالفه والفهم مع ضروره السيطرة على تعديده المراجع ضمن حدود معينه تجنباً للتشتيت غير المرغوب.

4.1. المرجع في عماره ما بعد الحداثه

يصف (النجدي) توجهات عمارة ما بعد الحداثة بالنسبة إلى أدراك المعنى (التلقي) إلى اتجاهين هما:-
الاتجاه الاول يؤكد على الانتماء الحضاري بشكل كبير داغياً إلى استعمال التقاليد المعمارية التراثية في طرح معاني تخص العمارة فهي عمارة تتحدث عن نفسها بالاستعانة بتقليدها لتكون سريعة التلقي وبصيغتين...
الاولى (محافظة) تحاول نسخ التقاليد المعمارية باحياء الطرز السابقة (العقلانيون الجدد).
الثانية (اكثر انفتاحاً) تستند إلى محاكاة التقاليد المعمارية السابقة بدلاً من استنساخها بهدف تحقيق التواصل الحضاري والاتصال مع المتلقي (الواقعيون الجدد).

الاتجاه الثاني جاء على شكل نتاجات متفرقة تجمعها مفاهيم مشتركة بعيداً عن التواصل الحضاري مؤكداً على طرح معاني جديدة يغلب عليها الخروج عن حقل العمارة كالأدب ومماثلة الإنسان والطبيعة.. الخ. [النجدي، 2001، ص29].

لذا دعا (فتوري) الى ضرورة استثمار التقاليد المعمارية كمراجع لما تملكه من معاني سابقة محفزة للذهن فضلاً عن المعاني الجديدة المتولدة كالعنصر التاريخي الذي يمتلك معنى مزدوجاً ينتج عن أسلوب الدمج الغامض بين المعنى القديم الذي تستدعيه الذاكرة والاخر الجديد المتكون من الوظيفة الجديدة. ومن خلال استثمار التقاليد واستخدام الاستعارة والتعريف والمقارنة الجدلية لتوليد أشكال تخاطب الانسان بلغة بليغة معبرة تحقق الانتماء والتواصل الحضاري ، فأعتمدت عملية التعامل مع التقاليد على العمارة على أنها وجود فكري يتطور عبر الزمن وليس وجوداً مادياً فقط فاستثمرت النمط وكذلك الأنموذج. [فتوري، 1987، ص23-97]. ويشير (Abel) الى ضرورة استثمار العمارة الهجينة كتعبير للتبادل والانسجام الثقافي. اضافة لتركيزه على ضرورة استثمار المصممين للتقاليد وبشكل جدي معارضاً التعريف الضيق لهذه التقاليد او ما يفترض ان تحويه هذه التقاليد. [Abel, 1996, p. 133]. وينتقد (العزاوي) التواصل التام مع الواقع المادي للمراجع ومشيراً الى أن ذلك يقود الى تحجر الفكر وتحديد قابلية الذات وحصرتها في تأويل ذلك الواقع والاعتماد على ما يثيره من مشاعر لدى المتلقي وفي التالي أما إعادة استخدام العناصر المعمارية الموروثة أو إعادة ترتيب علاقاتها بتهكم لغرض خلق المحاكاة معها وأعطاء إمكانية التأويل المتعدد للذات المتلقية. [العزاوي، 1998، ص764]. فالشكل المعماري يأتي مستنداً إلى ما يحدث عالمياً او ينغمس باستنساخ محلية مراجعه وفي الحالتين يبقى اسير نفسه بعيداً عن التواصل الإبداعي. اذ انه ينبع من لغة شكلية عالمية تابعة لكل الدلالات وبالتالي لا نقول شيئاً عن الظرف التصميمي او ينبع من لغة محلية كل رسالتها هي دلالة على عانديتها التاريخية. [الجادرجي، 1995، ص66]. فالشكل لا بد ان يرتبط بمرجعية فكرية لمجموعة من البشر وجرت محاولات في تحرير العمارة ونظامها الفيزيائي من المعاني المتوازنة فيها، فلقد ركز (Eisenman) على استبعاد الابعاد الدلالية وتوظيف القواعد التركيبية لتحرير الشكل المعماري من المعاني المتوازنة فيه. [Broadbent, 1980, p. 211]. ولكن لا توجد ضرورة تماثل النتاج مع المرجع حيث يمكن ان يختلف عنه شرط بقائه ضمن مجال الالفه والفهم فعندما يستخدم المصمم أي شكل تقليدي ويجرده فانه أساساً يقصد المعاني المرتبطة به كان يستخدم شكل النخلة ويجرده لإضفاء معاني الخصوصية. [رزوقي، 1998، ص37].

ان توجهات ما بعد الحداثة بالنسبة لادراك المعنى تشتمل على توجيهين هما (ما يؤكد على الانتماء الحضاري باستعمال التقاليد المعماريه التراثيه) (وما يؤكد على طرح معاني جديده يغلب عليها الخروج عن حقل العماره). وذلك لضروره استثمار التقاليد المعماريه كمراجع لما تملكه من معاني سابقه محفزة للذهن فضلاً عن المعاني الجديده المتولده كالعنصر التاريخي الذي يمتلك معنى مزدوج باستثمار اليات الاستعارة والتعريف والمقارنة الجدلية لتوليد اشكال تخاطب الانسان بلغة التواصل الحضاري كما ان استثمار العماره الهجينة كتعبير للتبادل والانسجام الثقافي يركز على ضروره استثمار المصممين للتقاليد. وهنا لا بد من تأويل الواقع المادي للمراجع والاعتماد على ما يثيره من مشاعر لدى المتلقي وبالتالي اما اعاده استخدام العناصر المعماريه او اعاده ترتيب علاقاتها بتهكم لخلق المحاكاه. وهنا فلا بد للشكل ان

ينبع من لغه محليه معبره عن الظرف التصميمي الخاص بها مع وجود ضروره لتماثل النتاج مع المرجع اذ يمكن ان يختلف شرط بقاءه ضمن مجال الالفه والفهم.

5.1. النموذج المعرفي التطبيقي (طروحات الباحثه د.سهى الدهوي).

وهنا سيتم عرض المعرفه المطروحه عن التصنيفات الخاصه بمؤشرات المراجع في العمارة وباعتماد الطرح المهم فقط وامكانيه حذف ما هو غير مهم اضافة الطرح الضمني الخاص بالمشاريع المعماريه المطبق عليها ذلك الطرح اغناء له وايضاحا لوجود الجانب التطبيقي بقوه ووضوح فيما سيستنتج من مؤثرات تستخدم في الاطار المعرفي التطبيقي لاحقا عند التطبيق مع ضروره الاشاره الى ان الاشكال الخاصه بالمشاريع التطبيقيه موجوده ضمن المصدر الاصلي ويمكن العوده اليه في حال الحاجه للاطلاع عليها.

نوع المراجع:-

تبننت التيارات المعمارية أنواعا مختلفة من المراجع تراوحت بين مراجع خارجة عن حقل العمارة ومراجع خاصة بحقل العمارة وتقاليده ، فالمراجع الخارجة عن حقل العمارة تشمل الطبيعة كمرجع أساسي تبننته العمارة الكلاسيكية ، والتكنولوجيا كمرجع أساسي تبننته العمارة الحديثة ، كما يمكن استثمار مراجع تنتمي لحقول خارج حقل العمارة مثل (التكنولوجيا والطبيعة) مثل اعتماد نموذج للباخرة وشكل ورقة نبات الزنبق المائي كمصادر أولية لتوليد أشكال لمشاريع معمارية مبدعة ، كما في مشروع مصنع (Johnson Wax Factory). كما أوضح (Antoniades) أن المعمار الفنلندي (Pietila) قد استعار أشكال طبيعية من الكهف البدائي في مبنى اتحاد الطلبة في جامعة بنسلفانيا. كما يمكن استثمار مراجع مشتقة من حقول الموسيقى والرقص مثل ما حصل في مشروع (Disney Hall for Concerts) للمعمار (فرانك غيري)، حيث استثمرت أشكال الموجات الصوتية وتم ربطها بالشكل الخارجي للمشروع بعد عملية معالجة تمثلت بتضخيم المقياس. أما حقل العمارة وتقاليدها فقد اعتمدت كمرجع أساسي في تيار الواقعية والعقلانية الجديدة ضمن عمارة ما بعد الحداثة. كما يمكن استثمار مراجع تنتمي للعمارة تتضمن الأعمال السابقة للمعماري ذاته. فمثلا يوضح (Golquhoun) استثمار المعمار (LeCorbusier) لنوع من المباني الدينية كمرجع متكررة ظهرت في أعماله العديدة ومنها مشروع (Monastery of La-tourette). وفي وصف لنتاج (فرانك غيري) أشار (Jencks) إلى استثمار مراجع تنتمي إلى العمارة أو تنتمي لحقول خارج العمارة مثل الطبيعة (كشكل السمكة مثلا). [الدهوي، 2009، ص121].

انتمائية المراجع:-

تعتبر عن مدى ارتباطية هذه المراجع مع سياقاتها الزمانية والمكانية والوظيفية. فقد أكدت دراسة (Vidler) على انتماء المرجع مكانيا إلى المدينة في عمارة العقلانيين وفي فترة مابعد الحداثة ، وبذلك فان الناتج المعماري يؤكد فكرة التواصل مع تاريخ المدينة ، فضلا عن الانتماء الزماني للمرجع إذ تشير الدراسة إلى أهمية الأنماط المنتمية إلى الماضي . ومن الأمثلة على انتماء المرجع مكانيا (مبنى متحف الفن المعاصر) للمعمار (Isozaki) حيث تبرز العديد من المراجع التي ترتبط بأماكن من العالم الغربي والشرقي مثل شكل مساكن المعمار (Palladio) التي تمتاز بها العمارة الغربية وكذلك الفناءات الوسطية والأحجار الهندية التي تعد مراجع من العمارة الشرقية. أما مبنى (AT&T) للمعمار (Jojnson) في نيويورك الذي يمتاز بتصميمه المستوحى من عمارة ناطحات السحاب في نيويورك والعائدة إلى النصف الأول من القرن العشرين فهو خير مثال على الانتماء الزماني للمرجع ، فقد قسم المبنى إلى ثلاث أجزاء كل جزء يمثل حقبة زمنية معينة حيث توجي القاعدة بمصلى (Pazzi Chappel) في فلورنسا للمعمار (Brunolleschi) وهو من أبنية عصر النهضة ، أما جسم البناية فيوحي بأبنية (Sullivan) من تيار العمارة الحديثة ، ويوحي التاج إلى العمارة الايقونية للمعمار (Ledoux) وهي من عصر التنوير. كما إن الذي يعزز هوية المرجع أيضا ارتباطه بنمط وظيفي كالأبنية الدينية أو التعليمية أو السكنية أو الصناعية ، فمثلا مبنى المجمع العلمي العراقي في بغداد للمعمار (الجادر جي) يعتمد في تكوينه العام على مساكن المعمار (Palladio) أيضا، أي ارتباط هذا المبنى بنمط المباني السكنية. [الدهوي، 2009، ص122].

عدد المراجع:-

يمكن أن تعتبر عن تعدد المراجع في النتاج حيث تتباين النتاجات المعمارية بخصوص هذه الفقرة ، ففي حالة اعتماد مرجع رئيسي واحد في النتاج فان ذلك يعني انه يعبر عن معنى واحد وهوية محددة. ومن الأمثلة على ذلك مبنى دار الوجه Face House للمعمار (Yamashita) حيث يظهر أن المصمم أكد على الوجه الإنساني من خلال تصميمه لهذا المنزل ولم يتأثر بأي مرجع آخر سواه وقد وصفه (Jencks) بأنه عبارة عن وجه تم التأكيد عليه بحيث لا يمكن رؤية شيئا آخر غيره. وهناك حالات يتم الاعتماد فيها على مرجع واحد لخلق النتاج المعماري بحيث يمثل أعلى حالات البلاغة إذا استطاع المرجع أن يوفر مدى واسعا جدا من الدلالات ويمكن عزل اتجاهين تفصيليين تمحورت حولها الكثير من الأعمال المعمارية:-

الاتجاه الأول يكتفي بالمرجع بحد ذاته بسبب قدرته العالية على الارتباط بدلالات متعددة .

الاتجاه الثاني يتركز حول استثمار مرجع واحد ذي مساحة محدودة في التأويل يصار إلى توسيعها من خلال إجراءات تجرى على المرجع ذاته وتشمل التجزئة والتجريد واستثمار الجزء .

أما في حالة الاعتماد على أكثر من مرجع فقد أشار (Curtis) إلى مبنى (Boston City Hall) للمعماريين (Kallmann Mckimell) ، (Knowles) حيث تعددت المراجع المعتمدة فتارة تؤخذ الركائز الكونكريتية العريضة من بناية دير (La-Tourette) وتارة يعتمد المصمم في ساحات الطابق الأسفل التي تخترقها الأروقة المعقدة على نماذج تاريخية تعود إلى القصور الايطالية في القرون الوسطى وعصر النهضة. ويوضح (Fuji) أن موضوع تعددية المراجع المستثمرة يتم باستثمار مصدرين أو أكثر ، إذ يتم تكوين إطار عام يجمع بين أجزاء كل مصدر مع إمكانية استثمار الثنائيات المتضادة ، وإتباع بعض الإجراءات المحددة مثل التشويه والتشتيت ، بحيث يحمل الناتج النهائي بعدها معاني متعددة يصفها بأنها سلاسل مفتوحة النهاية. [الدهوي، 2009، ص123].

مالوفية المراجع:-

تعبير عن مدى قرب أو بعد المراجع عن صور الحياة اليومية فمثلا يرى (Greene) إن سقف كنيسة (Ronchamp) في فرنسا للمعمار (Le Corbusier) يوحي بنوعين من المراجع الأولى تقتزن بالحضارة الأوروبية في حين تتعلق الثانية بمراجع من صور الحياة اليومية ، فالسقف تارة يشبه قبة الراهبة وتارة يوحي بأشكال لأحذية الفلاحين. كما تناول مبنى دار الشلال للمعمار (Wright) بالوصف وذكر أن المصمم اهتم بالاستعارة مما هو إنساني وذو طبيعة بشرية حيث امتدت البالكونات الأفقية في جسم المنزل كأنها امتدادات لجسم إنساني مرحبا بضيوفه مما يعكس الوجود في الحياة. أما عن اثر المراجع غير المألوفة فقد وصف (Bognar) مشروع مرصد ومتحف (Tamana) في اليابان للمعمار (Takashaki) بان للناتج العديد من المراجع التي ترمز إلى العديد من المعاني فمثلا ترمز السفينة إلى التقدم والحركة نحو الأمام في حين ترمز زهرة اللوتس إلى الانفتاح نحو السماء كما تعبر الأسهم الثلاثة عن الطموحات المستقبلية لتطور مدينة (Tamana) مما اثر ذلك في مالوفية الناتج بحيث اتصف العمل بكونه غريب غير مألوف يتعلق بعوالم جذابة ومفاجئة وغير متوقعة. [الدهوي، 2009، ص123].

المعالجة الحاصلة على المرجع:-

لقد عرفها (Jorge Silveti) بأنها مجمل العمليات التي تجري على عناصر الشفرة المعطاة والتي تجعلها تتحرف عن أصل وطبيعة واستعمالات الشفرة القانونية وذلك بإزالة وتحريف الشفرة الأصلية وإعادة تركيبها. وقد أشارت دراسة (Brawne) بخصوص إبداعية الناتج النهائي إلى أهمية معالجة المصدر الأصلي حيث أنها توفر حلولاً بعيدة عن الحلول التداولية كما أوضحت إن مالوفية العمل يكون تبعاً لابتعاده عن نقطة البدء فالناتج يكون مألوفاً بالابتعاد البسيط عن نقطة البدء وإن ما يتسم بالابتكار والإبداع والتجديد هو في الحقيقة معالجة ملحوظة بعيدة عن حدود التداول. وتبرز بعض الصيغ المألوفة في التعامل مع المرجع ، كما في مثال مسكن البراري للمعمار (Greene) حيث أشار (Farmer) إلى أن المبنى يعد امتداداً للتصاميم التي تصنف ضمن التوجه العضوي في العمارة ويظهر المبنى الخصائص التقليدية لتحقيق التوازن بين الطبيعة والتقنية البشرية. وهناك صيغ غير مألوفة للتعامل مع المرجع مثلما يتضح في طرق استخدام (Graves) للاستعارات والتي تختلف عن أساليب (فنتوري Venturi) و(مور Moore) والتي تتسم بوضوحها ومباشرتها ، إذ يلجا (Graves) إلى قلب علاقات الأنظمة الخاصة بالمراجع وكما يتضح في تصميم مدخل مسكن (Hanselmann)، فقد تمت إزالة المكونات الخاصة بمعالجة أي مدخل وتثبيتها بشكل منفصل لربط مكونات المسكن. [الدهوي، 2009، ص124].

الخصائص المستثمرة من المرجع:-

ذكرت دراسة (مهدي) إن تحقيق نواح ابتكاريه في المشاريع المعمارية تتجسد معظمها ضمن مستويات شكلية واضحة من خلال الاعتماد على أسلوب التعامل غير التقليدي مع الإرث السابق وإحداث مجموعة معالجات طرأت في بعض المشاريع على الخصائص الجوهرية وفي أخرى على الخصائص الشكلية وحققت حالات أخرى استثماراً لكلا المستويين معاً. [الدهوي، 2009، ص126].

موضع تجسيد المرجع:-

تتباين المواضيع التي تتجسد فيها المراجع في النتائج فقد تكون بصيغة أجزاء في التكوين أو بصيغة الكل فيه ومن الأمثلة على صيغة الأجزاء ، دار (Prairie) للمعمار (Greene 1962) حيث أن شكل أرجل المظلات توحى بأنها من عالم الحشرات، أما السطوح المتقاربة فتوحى بأشكال أجنحة الطيور. أما بالنسبة للصيغة الكلية في الناتج فتبرز في مشروع (Museum of Maritime Science) في طوكيو الذي لايشير إلا إلى شكل السفينة. [الدهوي، 2009، ص126].

تنوع المراجع:-

تبرز من خلال استثمار مراجع متنوعة من حيث الحقل الذي تنتمي إليه أو مراجع متنوعة من حيث طبيعتها أو مالوفيتها أو انتمائيتها والأمثلة على ذلك كثيرة فقد اعتمد المصمم (Asplund) في مبنى المكتبة العامة (public Library) على

تيار الكلاسيكية الجديدة وتصاميم المكتبات في القرن التاسع عشر ، وهذه تعد مراجع معمارية، كذلك تم استحضار صور فيسيولوجية تبرز في مقطع المكتبة والذي ينشا من مقطع لجمجمة. وهذا يعد مرجعا غير معماري. أما مبنى المعمار (سترلنك) (Olivette Center Wing) فقد أشار Jencks إلى وجود مالوفية في ربط الأجنحة البلاستيكية بالصندوق البلاستيكي وهو ناتج من البيت الأخضر للنبات كما يوجد عدم مالوفية في المنحنيات البلاستيكية والتي تمثل الأجنحة من خلال (مفاصلها ، قنواتها ، موادها) وكذلك في توظيفها كجدار سقفي مما أضاعت معالم السقف وانتهكت كل ما هو متداول ومألوف. [الدوهي، 2009، ص126].

مناقشه:-

يعرف المرجع كاصل فكري للنتاج الفكري المعماري السابق وبشكل يتضمن التواصل زمانيا ومكانيا مع الحضارات والثقافات السابقة وبشكل فكري متعدد يتعامل مع أكثر من فكر وشكلي يركز على العناصر والعلاقات اضافة للتواصل مع المنظومة الدلالية للقديم ، لان ما يعبر عن هوية العماره هو معناها المحدد لارتباطها بمجتمعها. وكما في حاله عماره ما بعد الحداثه التي ركزت على المعنى والرمزية مشتمله على توجيهين هما التاكيد على الانتماء الحضاري باستعمال التقاليد المعماريه التراثيه او طرح معاني جديده بالخروج من حقل العماره واعتماد اليات عده وصولا ل طرح الابداع وعلاقته بالبده من النقاط الاستعاريه للخصائص الشكليه للمراجع.

وهنا وفي اطار تعريف وتوضيح المفهوم العام للمرجع تم التعرض ل طرح معرفي تخصصي حول مؤشرات ومفردات هذا الموضوع وهو الطرح الخاص بالباحثه (د.سهى الدوهي) بقصد بناء الاطار المعرفي التطبيقي وبشكل نقاط مصنفة اشتملت في مجملها على توضيح تصنيفي معرفي لكل نقطه تفصيليه من تفصيلات مفهوم المرجع مع طرح تطبيقي لمشاريع معماريه مختلفه تجسد تلك التفصيلات لضمان حاله التطبيقيه للنتاج المعماري وصولا لاجراء الدمج والمماثله للاطار الذي سيتم استخراجه مع الاطار المعرفي النظري السابق. جدول رقم (1-2).

2. الجزء الثاني : الاطار التطبيقي العام

1.2. التطبيق

سيتم هنا اجراء التطبيق الخاص بعملية المماثله بين مؤشرات الاطار المعرفي النظري وقيم ومحددات الاطار المعرفي التطبيقي ومن ثم عرض النتائج ومناقشتها لاحقا وعلى مرحلتين الاولى تخص المستوى العام والثانيه تخص المستوى التفصيلي للاطار النظري وكالاتي:-

.....ينظر الملحق الخاص بجدول نتائج التطبيق رقم (1-3) (1-4).

2.2. طرح وتحليل ومناقشه نتائج التطبيق :-

1.2.2. التحليل الاحادي التغير

المستوى العام:-

- بالنسبه لنتائج التطبيق الخاص بنوع المراجع هنالك متغيرين :
- المراجع من خارج حقل العماره وسجلت تحققا جزئيا في اسس فهم الهوية (التتابعيه وتعامل الفرد) وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الديناميكي).
- المراجع من داخل حقل العماره وسجلت تحققا ضعيفا في اسس فهم الهوية (التتابعيه) وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الديناميكي).

وهذا ما يشير الى **التوازن** في تأثير الهوية (ضمن المستوى العام) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بنوع المراجع) فيما عدا متغير (المرجع من داخل حقل العماره) ذو التحقق الضعيف في اسس فهم الهوية بسبب اعتماده افكار ورموز معتمده سابقا في نتاج معماري تم استلهامه.

- بالنسبه لنتائج التطبيق الخاص باتمائيه المراجع هنالك ثلاثه متغيرات :
- الانتماء المكاني وسجل تحققا ضعيفا في اسس فهم الهوية (تعامل الفرد) وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الثابت).
- الانتماء الزماني وسجل تحققا جزئيا في اسس فهم الهوية (التتابعيه والوعي الذاتي) وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الديناميكي).

• الانتماء الوظيفي وسجل تحققا ضعيفا في اسس فهم الهوية (تعامل الفرد) وتحققا كليا في موقف الهوية للمتغيرين. وهذا ما يشير الى **التوازن القوي نسبيا** في تأثير الهوية (ضمن المستوى العام) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بانتمائيه المراجع) فيما عدا متغيري (الانتماء المكاني والانتماء الوظيفي) ذوات التحقق الضعيف في اسس فهم الهوية بسبب اعتمادهما على التعامل الفردي المحض.

- بالنسبه لنتائج التطبيق الخاص بعدد المراجع هنالك متغيرين :

- مرجع رئيسي واحد واحتوى فرعين اما ذو دلالات متعددة وسجل تحققا كليا في اسس فهم الهوية وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الديناميكي) او ذو دلالة محدوده وسجل تحققا ضعيفا في اسس فهم الهوية (تعامل الفرد) وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الثابت).
 - مراجع متعددة وسجلت تحققا كليا في اسس فهم الهوية وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الديناميكي).
- وهذا ما يشير الى **التوازن القوي** في تأثير الهوية (ضمن المستوى العام) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بعدد المراجع) فيما عدا متغيري (المرجع الواحد ذو الدلالة المحدوده) ذو التحقق الضعيف في اسس فهم الهوية بسبب اعتمادهما ضعف ومحدوده الدلاله.
- بالنسبه لنتائج التطبيق الخاص بالموقفه المراجع هنالك متغيرين :
 - المراجع المالفه وسجلت تحققا ضعيفا في اسس فهم الهوية (تعامل الفرد) وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الثابت).
 - المراجع غير المالفه وسجلت تحققا كليا في اسس فهم الهوية وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الديناميكي).
- وهذا ما يشير الى **التوازن القوي** في تأثير الهوية (ضمن المستوى العام) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بمالفه المراجع) فيما عدا متغيري (المراجع المالفه) ذو التحقق الضعيف في اسس فهم الهوية بسبب اعتمادهما على الالفه الواضحه للمراجع.
- بالنسبه لنتائج التطبيق الخاص بالمعالجه الحاصله على المراجع هنالك ثلاثه متغيرات :
 - صيغ مالفه وسجلت تحققا ضعيفا في اسس فهم الهوية (تعامل الفرد) وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الثابت).
 - صيغ غير مالفه وسجلت تحققا جزئيا في اسس فهم الهوية (التتابعيه وتعامل الفرد) وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الديناميكي).
- وهذا ما يشير الى **التوازن** في تأثير الهوية (ضمن المستوى العام) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بالمعالجه الحاصله على المراجع) فيما عدا متغيرات (الصيغ المالفه) ذو التحقق الضعيف في اسس فهم الهوية بسبب مالفه صيغ المعالجه المعتمده.
- بالنسبه لنتائج التطبيق الخاص بالخصائص المستثمره من المراجع هنالك متغير واحد :
 - نواحي ابتكاريه (مستويات شكلية) وسجلت تحققا كليا في اسس فهم الهوية وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الديناميكي).
- وهذا ما يشير الى **التوازن القوي** في تأثير الهوية (ضمن المستوى العام) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بالخصائص المستثمره من المراجع).
- بالنسبه لنتائج التطبيق الخاص بموضع تجسيد المرجع هنالك متغيرين :
 - اجزاء من التكوين وسجلت تحققا كليا في اسس فهم الهوية وتحققا كليا في موقف الهوية.
 - صيغه كليه من التكوين وسجلت تحققا ضعيفا في اسس فهم الهوية (الوعي الذاتي) وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الثابت).
- وهذا ما يشير الى **التوازن القوي جدا** في تأثير الهوية (ضمن المستوى العام) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بموضع تجسيد المراجع) فيما عدا متغيري (الصيغه الكليه من التكوين) ذو التحقق الضعيف في اسس فهم الهوية بسبب اعتمادهما تشتت الدلاله من المرجع عند تجسيده.
- بالنسبه لنتائج التطبيق الخاص بتنوع المراجع هنالك متغيرين :
 - تنوع بانتمائيه الحقل وسجلت تحققا كليا في اسس فهم الهوية وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الديناميكي).
 - تنوع بطبيعته ومالفه المراجع وسجلت تحققا جزئيا في اسس فهم الهوية (تعامل الفرد والوعي الذاتي) وتحققا جزئيا في موقف الهوية (الديناميكي).
- وهذا ما يشير الى **التوازن القوي** في تأثير الهوية (ضمن المستوى العام) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بتنوع المراجع).
- المستوى التفصيلي :-**
- بالنسبه لنتائج التطبيق الخاص بنوع المراجع هنالك متغيرين :
 - المراجع من خارج حقل العماره وسجلت تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (المقدسه) وتحققا ضعيفا في مستويات الهوية (المعنويه الجماعيه) وتحققا جزئيا في النيات فهم التغيير والتكيف (اليه التكيف المبدئي واليه التنبئي).

- المراجع من داخل حقل العماره وسجلت تحققا كليا في اسس تقسيم الهوية وتحققا جزئيا في مستويات الهوية (المعنويه الجماعيه والحسيه الجماعيه) وتحققا قويا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه التكيف المبدئي واليه التبني واليه الفصل النسبي).
- وهذا ما يشير الى **التوازن القوي** في تأثير الهوية (ضمن المستوى التفصيلي) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بنوع المراجع) فيما عدا متغير (المرجع من خارج حقل العماره) ذو التحقق الضعيف في مستويات الهوية بسبب اعتماده على الذاكره المعنويه الجماعيه لاستلهام المراجع من خارج حقل العماره في العمل التصميمي.
- بالنسبه لنتائج التطبيق الخاص بانتمائيه المراجع هنالك ثلاثه متغيرات :
- الانتماء المكاني وسجل تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (المقدسه) وتحققا جزئيا في مستويات الهوية (المعنويه الجماعيه والمعنويه الفرديه) وتحققا ضعيفا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه التوطين).
- الانتماء الزماني وسجل تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (المقدسه) وتحققا جزئيا في مستويات الهوية (الفرديه والمعنويه الفرديه) وتحققا جزئيا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه التوطين واليه الفصل النسبي).
- الانتماء الوظيفي وسجل تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (العمليه) وتحققا ضعيفا في مستويات الهوية (الفرديه) وتحققا جزئيا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه التكيف واليه الفصل النسبي).
- وهذا ما يشير الى **التوازن** في تأثير الهوية (ضمن المستوى التفصيلي) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بانتمائيه المراجع) فيما عدا متغير (الانتماء المكاني) ذو التحقق الضعيف في اليات فهم التغير والتكيف بسبب اعتماده اليه التوطين لاستلهام الانتماء المكاني للمرجع وكذلك متغير (الانتماء الوظيفي) ذو التحقق الضعيف في مستويات الهوية بسبب قوه علاقه الوظيفه بفرديه الشخص واستعماله لها.
- بالنسبه لنتائج التطبيق الخاص بعدد المراجع هنالك متغيرين :
- مرجع رئيسي واحد واحتوى فرعين اما ذو دلالات متعدده وسجل تحققا كليا في اسس تقسيم الهوية وتحققا ضعيفا في مستويات الهوية (الحسيه الجماعيه) وتحققا ضعيفا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه الفصل النسبي) ، او ذو دلاله محدوده وسجل تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (العمليه) وتحققا جزئيا في مستويات الهوية (الفرديه والمعنويه الفرديه) وتحققا جزئيا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه التوطين واليه التبني).
- مراجع متعدده وسجل تحققا كليا في اسس تقسيم الهوية وتحققا جزئيا في مستويات الهوية (الحسيه الجماعيه والمعنويه الجماعيه) وتحققا جزئيا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه التوطين واليه الفصل النسبي).
- وهذا ما يشير الى **التوازن** في تأثير الهوية (ضمن المستوى التفصيلي) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بعدد المراجع) فيما عدا متغير (المرجع ذو الدلالات المتعدده) ذو التحقق الضعيف في مستويات الهوية وفي اليات فهم التغير والتكيف بسبب اعتماده على المستويات الحسيه الجماعيه واليه الفصل النسبي بين المراجع المتنوعه في عمل التصميمي.
- بالنسبه لنتائج التطبيق الخاص بمالوفيه المراجع هنالك متغيرين :
- المراجع المالوفه وسجلت تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (العمليه) وتحققا قويا في مستويات الهوية (الفرديه والمعنويه الفرديه والحسيه الجماعيه) وتحققا جزئيا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه التكيف المبدئي واليه التبني).
- المراجع غير المالوفه وسجلت تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (المقدسه) وتحققا جزئيا في مستويات الهوية (الحسيه الجماعيه والمعنويه الجماعيه) وتحققا جزئيا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه التكيف المبدئي واليه الفصل النسبي).
- وهذا ما يشير الى **التوازن** في تأثير الهوية (ضمن المستوى التفصيلي) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بمالوفيه المراجع).
- بالنسبه لنتائج التطبيق الخاص بالمعالجه الحاصله على المراجع هنالك ثلاثه متغيرات :
- صيغ مالوفه وسجلت تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (العمليه) وتحققا ضعيفا في مستويات الهوية (الفرديه) وتحققا جزئيا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه التكيف المبدئي واليه الفصل النسبي).
- صيغ غير مالوفه وسجلت تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (المقدسه) وتحققا جزئيا في مستويات الهوية (الحسيه الجماعيه والمعنويه الجماعيه) وتحققا جزئيا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه التوطين المبدئي واليه التبني).
- وهذا ما يشير الى **التوازن** في تأثير الهوية (ضمن المستوى التفصيلي) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بالمعالجه الحاصله على المراجع) فيما عدا متغيرات (الصيغ المالوفه) ذو التحقق الضعيف في مستويات الهوية بسبب اعتماده الفرديه.

- بالنسبة لنتائج التطبيق الخاص بالخصائص المستثمره من المراجع هنالك متغير واحد :
 - نواحي ابتكاريه (مستويات شكلية) وسجلت تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (المقدسه) وتحققا ضعيفا في مستويات الهوية (الفرديه) وتحققا ضعيفا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه الفصل النسبي).

وهذا ما يشير الى **الضعف النسبي** في تاثير الهوية (ضمن المستوى التفصيلي) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بالخصائص المستثمره من المراجع) بسبب التحقق الضعيف لمتغيره الوحيد (نواحي ابتكاريه (مستويات شكلية)) في اليات فهم التغير والتكيف وكل مستويات الهوية بسبب اعتماده النواحي الفرديه واليات محدوده في العمل الابتكاري التصميمي.

- بالنسبة لنتائج التطبيق الخاص بموضع تجسيد المرجع هنالك متغيرين :
 - اجزاء من التكوين وسجلت تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (العملية) وتحققا قويا في مستويات الهوية (الفرديه) والحسيه الجماعيه والمعنويه الفرديه) وتحققا جزئيا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه الفصل النسبي) واليه التبني).

- صيغه كليه من التكوين وسجلت تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (المقدسه) وتحققا جزئيا في مستويات الهوية (المعنويه الجماعيه والمعنويه الفرديه) وتحققا قويا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه التوطن واليه التبني).
- وهذا ما يشير الى **التوازن القوي** في تاثير الهوية (ضمن المستوى التفصيلي) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بموضع تجسيد المرجع).

- بالنسبة لنتائج التطبيق الخاص بتنوع المراجع هنالك متغيرين :
 - تنوع بانتمائيه الحقل وسجلت تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (المقدسه) وتحققا جزئيا في مستويات الهوية (المعنويه الجماعيه والحسيه الجماعيه) وتحققا قويا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه التكيف المبدئي واليه التوطن والتبني).

- تنوع بطبيعته ومالوفيه المرجع وسجلت تحققا جزئيا في اسس تقسيم الهوية (العملية) وتحققا جزئيا في مستويات الهوية (الفرديه) والحسيه الجماعيه والمعنويه الفرديه) وتحققا جزئيا في اليات فهم التغير والتكيف (اليه التكيف المبدئي واليه التوطن).

وهذا ما يشير الى **التوازن** في تاثير الهوية (ضمن المستوى التفصيلي) على المرجع في العماره بحسب المؤشر الخاص (بتنوع المراجع).

2.2.2. التحليل الثنائي التغير

وضحت النتائج عموما الحاجه لوجود تحليل اخر وعلى مرحلتين للمؤشرات المتحققه ضمن كل مستوى وكما يلي :-
المستوى العام

- الاول : المستوى الافقي واختص بتوضيح وتحليل النتائج المتحققه لمؤشرات الهوية بشكل افقي لكل متغير من متغيرات المرجع وبشكل اجمالي وكالاتي...
 - نوع المراجع وسجل تحققا شبه متقارب لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى العام للهويه في متغيريه حيث كان هناك (3) حالات تحقق للمتغير الاول و(2) حالتي تحقق للمتغير الثاني وهذا يعكس قوه تاثير مؤشرات الهوية على المراجع المتنباه من خارج حقل العماره نظرا لاستهلاك الاخيريه فكريا مسبقا.
 - انتمائيه المراجع وسجل تحققا شبه متقارب لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى العام للهويه في متغيريه حيث كان هناك (2) حالتي تحقق للمتغير الاول و(3) حالات تحقق للمتغير الثاني و(3) حالات تحقق للمتغير الثالث وهذا يعكس اهميه متوازنه لانتمائيه المراجع الزمانيه والوظيفيه مقارنة بالمكانيه بسبب قوه تاثير مؤشرات الهوية خارج حدود المجتمع الواحد وتعاملها الموضوعي مع الزمان والوظيفيه المستعمله.
 - عدد المراجع وسجل تحققا شبه متباين لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى العام للهويه في متغيريه حيث كان هناك (4) حالات تحقق للمتغير الاول و(2) حالتي تحقق للمتغير الثاني و(4) حالات تحقق للمتغير الثالث وهذا يعكس ضعف تاثير مؤشرات الهوية على مستوى المرجع الواحد ذو الدلاله المحدوده بسبب ضعف اهميته بشكل عام.
 - مالوفيه المراجع وسجل تحققا متباين لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى العام للهويه في متغيريه حيث كان هناك (2) حالتي تحقق للمتغير الاول و(4) حالات تحقق للمتغير الثاني وهذا يعكس تاثير مؤشرات الهوية على المرجع المالوف بسبب ضعف قيمته التداوليه والفكريه بشكل عام.

- العالجه الحاصله على المراجع وسجل تحققا شبه متقارب لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى العام للهويه في متغيريه حيث كان هناك (2) حالتي تحقق للمتغير الاول و(3) حالات تحقق للمتغير الثاني وهذا يعكس ضعف تاثير مؤشرات الهويه على الصيغ المألوفه للمعالجه بسبب ضعف الطبيعه الاستراتيجيه.
- الخصائص المستثمره من المرجع وسجل تحققا قويا لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى العام للهويه في متغيره الوحيد (4) حالات.
- موضع تجسيد المرجع وسجل تحققا متباين جدا لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى العام للهويه في متغيريه حيث كان هناك (5) حالات تحقق للمتغير الاول و(2) حالتي تحقق للمتغير الثاني وهذا يعكس ضعف تاثير مؤشرات الهويه على تجسيد صيغه كليه للتكوين لسهوله التأثير على الاجزاء وبشكل متناوب.
- تنوع المراجع وسجل تحققا متقارب لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى العام للهويه في متغيريه حيث كان هناك (4) حالات تحقق للمتغير الاول و(3) حالات تحقق للمتغير الثاني وهذا يعكس تقارب تاثير مؤشرات الهويه على التنوع بالانتمائيه والطبيعه والمألوفيه للمراجع.
- الثاني : المستوى العمودي واختص بتوضيح وتحليل النتائج المتحققه لكل مؤشر من مؤشرات الهويه بشكل عمودي لجميع متغيرات المرجع والمقارنه بينها وكالاتي
- اسس فهم الهويه وشملت تقارب نسبي في نتائج مؤشرات الثلاثه حيث بلغت (10) حاله للمؤشر الاول و(14) حاله للمؤشر الثاني و(9) حاله للمؤشر الثالث وهذا يعكس عموميه تاثير المؤشر الرئيسي الخاص باسس فهم الهويه على متغيرات المرجع بشكل عام.
- موقف الهويه المعاصره وشملت تباين واضح في نتائج مؤشرات الثلاثه حيث بلغت (7) حالات للمؤشر الاول و(12) حاله للمؤشر الثاني وهذا يعكس الفرق بين طبيعه الموقنين للهويه في تأثيرها على متغيرات المرجع بشكل عام.
- المستوى العام باجمله وشمل تباين واضح عدد الحالات المتحققه بشكل اجمالي حيث بلغت (33) حاله للمؤشر الرئيسي الاول و(19) حاله للمؤشر الرئيسي الثاني وهذا يعكس حجم التباين في التأثير للهويه على متغيرات المرجع بين الاطر والاسس العموميه والصيغ الخاصه بالموقف والميل لصالح الاولى.

المستوى التفصيلي

- الاول : المستوى الافقي واختص بتوضيح وتحليل النتائج المتحققه لمؤشرات الهويه بشكل افقي لكل متغير من متغيرات المرجع وبشكل اجمالي وكالاتي...
- نوع المراجع وسجل تحققا متباين لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى التفصيلي للهويه في متغيريه حيث كان هناك (4) حالات تحقق للمتغير الاول و(7) حالات تحقق للمتغير الثاني وهذا يعكس قوه تاثير مؤشرات الهويه على المراجع المتبناه من داخل حقل العماره مقارنه بتلك المتبناه من خارج حقل العماره وذلك بسبب الطبيعه التفصيليه والاليه للتاثير.
- انتمائيه المراجع وسجل تحققا متقارب لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى التفصيلي للهويه في متغيريه حيث كان هناك (4) حالات تحقق للمتغير الاول و(5) حالات تحقق للمتغير الثاني و(4) حالات تحقق للمتغير الثالث وهذا يعكس تقارب تاثير مؤشرات الهويه على الانتمائيه المختلفه للمراجع بسبب الطبيعه التفصيليه للتاثير وبعد مستوى تاثير الانتمائيه على الجوانب الاليه للتاثير.
- عدد المراجع وسجل تحققا شبه متقارب لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى التفصيلي للهويه في متغيريه حيث كان هناك (4) حالات تحقق للمتغير الاول و(5) حالات تحقق للمتغير الثاني و(6) حالات تحقق للمتغير الثالث وهذا يعكس تقارب تاثير مؤشرات الهويه على عدد المرجع بسبب امكانيه التأثير التفصيلي على عدد المراجع المتبناه في العمل التصميمي ودالاتها.
- مألوفيه المراجع وسجل تحققا متقارب لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى التفصيلي للهويه في متغيريه حيث كان هناك (6) حالات تحقق للمتغير الاول و(5) حالات تحقق للمتغير الثاني وهذا يعكس ضعف تاثير مؤشرات الهويه على مألوفيه المراجع بسبب قدره الجوانب الاليه والتفصيليه على التاثير على المراجع وتغيير درجه مألوفيتها بحسب الحاجه والرغبه لدى المصمم.
- المعالجه الحاصله على المراجع وسجل تحققا شبه متقارب لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى التفصيلي للهويه في متغيريه حيث كان هناك (4) حالات تحقق للمتغير الاول و(5) حالات تحقق للمتغير الثاني وهذا يعكس التدرج والتنوع في تاثير مؤشرات الهويه بحسب طبيعه الصيغه المتبناه للمعالجه.

- الخصائص المستثمرة من المرجع وسجل تحققا شبه ضعيف لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى التفصيلي للهويه في متغيره الوحيد (3) حالات وهذا يعكس اعتماده على القدرات التصميميه الفرديه اكثر من تاثيرات الهويه على المستوى التفصيلي.
- موضع تجسيد المرجع وسجل تحققا متقارب لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى التفصيلي للهويه في متغيره حيث كان هناك (6) حالات تحقق للمتغير الاول و(5) حالات تحقق للمتغير الثاني وهذا يعكس تقارب تاثير مؤشرات الهويه على المستوى التفصيلي والالياتي في تحديد موضع وصيغه التجسيد للمرجع سواء كلي او جزئي.
- تنوع المراجع وسجل تحققا تساوي لجميع المؤشرات الخاصه بالمستوى التفصيلي للهويه في متغيره حيث كان هناك (6) حالات تحقق للمتغير الاول و(6) حالات تحقق للمتغير الثاني وهذا يعكس تساوي تاثير مؤشرات الهويه على المستوى التفصيلي بين انماط التنوع المختلفه للمراجع.
- الثاني : المستوى العمودي واختص بتوضيح وتحليل النتائج المتحققه لكل مؤشر من مؤشرات الهويه بشكل عمودي لجميع متغيرات المرجع والمقارنه بينها وكالاتي
- اسس تقسيم الهويه وشملت تقارب نسبي في نتائج مؤشرات الاثني عشر حيث بلغت (11) حاله للمؤشر الاول و(9) حاله للمؤشر الثاني وهذا يعكس عموميه تاثير المؤشر الرئيسي على متغيرات المرجع بشكل عام.
- مستويات الهويه وشملت تقارب في نتائج مؤشرات الاربعه حيث بلغت (8) حالات للمؤشر الاول و(9) حاله للمؤشر الثاني و(7) حاله للمؤشر الثالث و(8) حالات للمؤشر الرابع وهذا يعكس عموميه وتقارب تاثير المؤشر الرئيسي على متغيرات المرجع بشكل عام.
- اليات فهم التغير والتكيف للهويه وشملت تقارب واضح في نتائج مؤشرات الاربعه حيث بلغت (8) حاله للمؤشر الاول و(9) حاله للمؤشر الثاني و(8) حاله للمؤشر الثالث و(8) حالات للمؤشر الرابع وهذا يعكس عموميه وتقارب تاثير المؤشر الرئيسي على متغيرات المرجع بشكل عام.
- المستوى العام باجمله وشمل تباين واضح عدد الحالات المتحققه بشكل اجمالي بين المؤشر الرئيسي الاول والمؤشرين الرئيسيين الاخرين حيث بلغت (20) حاله للمؤشر الرئيسي الاول و(32) حاله للمؤشر الرئيسي الثاني و(25) حاله للمؤشر الرئيسي الثالث وهذا يعكس تقارب المؤشرين الرئيسيين الاول والثالث في حجم التاثير للهويه على متغيرات المرجع بشكل عام وفرقتها عن المؤشر الرئيسي الثاني بسبب طبيعه التصنيفيه والمستوياتيه التفصيليه له.

3.2. الاستنتاجات :-

- يعتمد الفكر قوته من المعرفه التي تحتويه ليؤسس انتشاره كقاعده مرجعيه شرعيه تمتلك مواصفات الصدق و الصواب وبشكل متكامل.
- تعتبر الهويه صفات الشيء المتفرده وجوهريته وحقيقته المطلقه والانا الاجتماعيه الممثل له الفرديه مضافا لها الارتباط والانتماء الاجتماعي وتحدد هويه الفكر من خلال صعوبه التكهن بها مسبقا بسبب التغير في طبيعته مع اختلاف الهويه الذاتيه منها عن الموضوعيه.
- يتوجه المجتمع نحو جانب محدد بتحديد هويه فكريه كتعبير ديناميكي عن مجموعه قرارات جماعيه يتبناها في زمن محدد للتعبير عن قيمه الجوهريه الممثله لثقافته وتاريخه وعمارته التي بدورها تمتلك جزءا اكثر تحديدا من الجوهر الخاص بالمجتمع كونها شكل للحضاره وبذلك تتضح التعدديه الفكرية لكل مجتمع معين وزمان خاص في انعكاسها ضمن هويته الفكرية.
- يعرف المرجع كاصل فكري للنتاج الفكري المعماري السابق وبشكل يتضمن التواصل زمانيا ومكانيا مع الحضارات والثقافات السابقيه وبصيغتين هما فكريه متعدده تتعامل مع اكثر من فكر وشكليته تركز على العناصر والعلاقات اضافاه للتواصل مع المنظومه الدلاليه للقديم كون ما يعبر عن هويه العماره هو معناها المحدد لارتباطها بمجتمعها.
- تراوحت حالات للتحقق لانماط التعدديه الفكرية للمراجع بتاثير الهويه وبمستويات التحليل المختلفه باشكال عدده وكالاتي :-
- التحليل الاحادي التغير وكان على مستويين
- المستوى العام تركزت حول نمط تحقق متوازن قوي مع تحققها بشكل طفيف في مستويات وانماط تحقق اخرى.
- المستوى التفصيلي تركزت حول نمط تحقق متوازن مع تحققها بشكل طفيف في مستويات وانماط تحقق اخرى.
- التحليل الثنائي التغير وكان على توجهين
- التوجه الافقي وكان على مستويين

- المستوى العام تركزت بشكل طفيف حول نمط تحقق شبه متقارب مع تحققها بشكل متساوي للأنماط الأخرى.
- المستوى التفصيلي تركزت بشكل محدد حول نمط تحقق متقارب مع تحققها بشكل شبه متساوي للأنماط الأخرى.
- التوجه العمودي وكان على مستويين....
- المستوى العمودي الأول تركزت حول نمط تحقق تباين واضح بشكل إجمالي.
- المستوى العمودي الثاني تركزت حول نمط تحقق تباين واضح بشكل إجمالي.
- ان وجود حالات ومستويات التحقق المتعدده والمتنوعه للأنماط المختلفه السابقه يشير الى ان المراجع في العمارة كاصول فكريه للنتاج المعماري السابق تتاثر بالهويه ومؤشراتها المختلفه الممثله للتعدديه الفكريه ، ليتوضح ان تلك التعدديه الفكريه للمراجع في العمارة بتاثير الهويه تظهر بتبني المؤشرات التفصيليه للهويه كاسس للتعدد الفكري كون الهويه تعبير ديناميكي عن ثقافه المجتمعات وفكرها العام.

4.2. التوصيات:-

- يوصي البحث بضرورة التعمق في طرح اطر جديدة لدراسه تاثيرات مؤشرات المرجع على الهويه في ضوء ترابطات اخرى لعوامل عدة مؤثرة في السياق المعماري.
- يوصي البحث بضرورة دراسة وفهم الاطار العام لعلاقة الهويه الفكريه بالمراجع في ضوء نماذج معرفية متعددة ومن حقول معرفية متنوعة كالمنطق والعلم.

5.2. المصادر:-

1. الموسوعة الفلسفية العربية، بيروت، 1986.
2. آل ياسين: د. جعفر، (الفارابي في حدوده ورسومه)، عالم الكتب، بيروت، 1985.
3. بونتا ، خوان باباوا (العمارة وتفسيراتها) ترجمة سعاد عبد علي مهدي ؛ دار الشؤون الثقافية العامة ؛ بغداد ، 1996.
4. التوحدي، ابو حيان (كتاب المقتبسات) تحقيق محمد توفيق حسين، بغداد، 1970.
5. الجابري، محمد، ؛ (مساله الهويه الثقافيه - تقييم نقدي لممارسه العولمه في المجال الثقافي) ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1998.
6. الجادرجي ، رفة ، (حوار في بنوية الفن والعمارة) ؛ رياض الريس للكتب والنشر ، لندن، 1995.
7. الجبوري، لؤي علي صالح (الحداثة و إشكالية الانقطاع، دراسة في تفكيك مقولات الحداثة المعمارية)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الهندسة، القسم المعماري، جامعة بغداد، 2004.
8. الحمد ، تركي، (هوية بلا هوية: نحن والعولمة) ، ورقة قدمت لمؤتمر العولمة، القاهرة، أبريل ، 1998.
9. الدهوي ، سهى حسن (سلطة النص في النقد المعماري) رسالة دكتوراه ، قسم الهندسة المعمارية - الجامعة التكنولوجية ، 2009.
10. الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ،(مختار الصحاح) ، دار الكتاب العربي ، شركة ومطبعة مصطفى البياتي الجليبي وأولاده ، مصر ، 1950 .
11. رزوقي، غادة موسى ، (التعبير عن هوية العمارة العربية الإسلامية المعاصرة) ، ورقة قدمت الى المؤتمر المعماري الاول لنقابة المهندسين الاردنيين (العمارة العربية الإسلامية المعاصرة ، اشكالية الهوية)، عمان ، 7-10 ايلول، 1998.
12. روزنتال ويودين،(الموسوعة الفلسفية)، ترجمة سمير كرم، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الخامسة، 1986.
13. شيرزاد ، شيرين إحسان ، (الحركات المعمارية الحديثة ، الأسلوب العالمي في العمارة) ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1999 .
14. الصفدي مطاع، (نقد العقل الغربي الحداثة وما بعد الحداثة) ، مركز الانماء القومي، بيروت، لبنان، 1990.
15. العزاوي ، هشام (اثر تغير البنية الفكرية على هيئة النسيج الحضري) رسالة دكتوراه ، قسم الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة، جامعة بغداد ، 1998.
16. عكاش، سامر ، (الثقافة وخطاب الهوية، نظرة فلسفية) ، بحث مقدم إلى المؤتمر المعماري الاول لنقابة المهندسين الاردنيين، المركز الثقافي الملكي، عمان، 1998.
17. العكرة، د. ادونيس، (البحث عن الهوية والعنف، دراسة في مجلة الفكر العربي المعاصر)، مركز الانماء القومي، بيروت، لبنان، العدد 17 كانون الثاني 1982.
18. فنثوري ، روبرت : (التعقيد والتناقض في العمارة) ؛ ترجمة سعاد عبد علي مهدي ؛ دار الشؤون الثقافية العامة ؛ بغداد ، 1987 .
19. قاسم، محمد محمد، (كارل بوبر - نظرية المعرفة في ضوء المنهج العلمي) ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1986.

20. القمودي، سالم، (سيكولوجية السلطة، بحث في الخصائص النفسية المشتركة للسلطة)، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999.
21. محمد عبد العزيز ربيع (الثقافة وازمة الهوية العربية) ، مجلة المنتدى ، منتدى الفكر العربي، عمان، الاردن، العدد 179 ، آب 2000.
22. المظفر، العلامة الشيخ محمد رضا ، (عقائد الأمامية) ، قدم له د. حامد حنفي داود ، أستاذ الأدب العربي بكلية الألسن - القاهرة ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 2003.
23. النجدي، حازم راشد (الأفكار المعمارية وصيغ التعبير في التوجهات المعاصرة - رؤية في الاستراتيجية) بحث في مجلة المستقبل العربي / مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ، العدد 263 / كانون الثاني - يناير 2001 .
24. النعيم، مشاري عبد الله، (الهوية في وسط متحول: تجربة التغير في البيئة السكنية في المملكة العربية السعودية) ، ورقة قدمت لندوة الإبداع والتميز في عمارة المملكة خلال مائة عام، وزارة الأشغال العامة والإسكان، الرياض 21-23/10/1419 هـ ، 7-9 فبراير ، 1999.
25. النعيم، مشاري عبد الله، (تحولات الهوية العمرانية، ثنائية الثقافة والتاريخ في العمارة الخليجية المعاصرة) ، مجلة المستقبل العربي، العدد 263، السنة 23، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، كانون الثاني، 2001.
26. هيغل، (فن العمارة)، ترجمة جورج طريشي، دار الطليعة، بيروت، 1964.
- 27-Abel, Chris, (Architecture and Identity), towards global eco-cluture, Architecture-Press ITD, London, 1997.
- 28-Brawne, Michael (From Idea to Building : Issues in Architecture) , Oxford, Butterworth, Heinemann ltd, 1992.
- 29-Broadbent, G., (Sgin , Symbol and Artchitecture) , John Wiley and Sons, New York, 1980.
- 30-Correa, C. (Quest for Identity) , In Architecture and Identity, Proceedings of the Regional Seminar in the Series Exploring Architecture in Islamic Cultures, Singapore, Concept Media Pte Ltd, 1983.

جدول رقم (1-1) يوضح الاطار المعرفي النظري الخاص بالتعددية الفكرية الممثل لهويه ، (المصدر:الباحث).

الرمز	المحددات التفصيليه	المؤشرات الاساسيه	المستوى الفكري
X.1.1.1	ألتتابعيه	اسس فهم الهويه X.1.1	العام X.1
X.1.1.2	التطور بتعامل الفرد		
X.1.1.3	عدم الارتباط بالوعي الذاتي		
X.1.2.1	التأويل الماهوي	موقف الهويه المعاصره X.1.2	
X.1.2.2	التأويل الديناميكي		
X.2.1.1	الهويه المقدسه	اسس تقسيم الهويه X.2.1	
X.2.1.2	الهويه العمليه		
X.2.2.1	الهويه الفرديه	مستويات الهويه X.2.2	التفصيلي X.2
X.2.2.2	الهويه الحسية الجماعية		
X.2.2.3	الهويه المعنوية الفرديه		
X.2.2.4	الهويه المعنوية الجماعية		
X.2.3.1	آلية التكيف المبدئي	ليات فهم التغير والتكيف للهويه X.2.3	
X.2.3.2	آلية الفصل النسبي		
X.2.3.3	آلية التوطن		
X.2.3.4	آلية التبنّي		

جدول رقم (2-1) يوضح الاطار المعرفي التطبيقي الخاص بالمرجع في العماره ، (المصدر:الباحث).

الرمز	المؤشرات التفصيليه	المفردات الثانويه	المفرد الرئيسي
Y.1.1.1	من خارج حقل العماره	نوع المراجع Y.1.1	المرجع في العماره Y.1
Y.1.1.2	من داخل حقل العماره		
Y.1.2.1	انتماء مكاني	انتمائه المراجع Y.1.2	
Y.1.2.2	انتماء زمني		
Y.1.2.3	انتماء وظيفي		
Y.1.3.1	ذو دلالات متعدده	عدد المراجع Y.1.3	
Y.1.3.2	ذو دلالة محدوده		
Y.1.3.3	مراجع متعدده		
Y.1.4.1	مراجع مالوفه	مالوفيه المراجع	

Y.1.4.2	مراجع غير مالوفه	Y.1.4	
Y.1.5.1	صيف مالوفه	المعالجه الحاصله على المراجع	
Y.1.5.2	صيف غير مالوفه	Y.1.5	
Y.1.6.1	نواحي ابتكاريه (مستويات شكلية)	الخصائص المستثمره من المراجع	
Y.1.7.1	اجزاء من التكوين	موضع تجسيد المرجع	
Y.1.7.2	صيفه كليه للتكوين	Y.1.7	
Y.1.8.1	تنوع بانتمائيه الحقل	تنوع المراجع	
Y.1.8.2	تنوع بطبيعه ومالوفيه الحقل	Y.1.8	

جدول رقم (1-3) يوضح نتائج التطبيق للمستوى العام ، (المصدر: الباحث).

المجموع	X.1.2		X.1.1			المؤشرات الخاصه بالمراجع
	X.1.2.2	X.1.2.1	X.1.1.3	X.1.1.2	X.1.1.1	
3	0			0	0	Y.1.1.1
2	0				0	Y.1.1.2
2		0		0		Y.1.2.1
3	0		0		0	Y.1.2.2
3	0	0		0		Y.1.2.3
4	0		0	0	0	Y.1.3.1
2		0		0		Y.1.3.2
4	0		0	0	0	Y.1.3.3
2		0		0		Y.1.4.1
4	0		0	0	0	Y.1.4.2
2		0		0		Y.1.5.1
3	0			0	0	Y.1.5.2
4	0		0	0	0	Y.1.6.1
5	0	0	0	0	0	Y.1.7.1
2		0	0			Y.1.7.2
4	0		0	0	0	Y.1.8.1
3	0		0	0		Y.1.8.2
	12	7	9	14	10	المجموع
	19		33			

تأثير الهوية على التعددية الفكرية للمرجع في العمارة

جدول رقم (1-4) يوضح نتائج التطبيق للمستوى التفصيلي ، (المصدر: الباحث).

المجموع	X.2.3				X.2.2				X.2.1		المؤشرات الخاصة بالمرجع
	X.2.3.4	X.2.3.3	X.2.3.2	X.2.3.1	X.2.2.4	X.2.2.3	X.2.2.2	X.2.2.1	X.2.1.2	X.2.1.1	
4	0			0	0					0	Y.1.1.1
7	0		0	0	0		0		0	0	Y.1.1.2
4		0			0	0				0	Y.1.2.1
5		0	0			0		0		0	Y.1.2.2
4			0	0				0	0		Y.1.2.3
4			0				0		0	0	Y.1.3.1
5	0	0				0		0	0		Y.1.3.2
6		0	0		0		0		0	0	Y.1.3.3
6	0			0		0	0	0	0		Y.1.4.1
5			0	0	0		0			0	Y.1.4.2
4			0	0				0	0		Y.1.5.1
5	0	0			0		0			0	Y.1.5.2
3			0					0		0	Y.1.6.1
6	0		0			0	0	0	0		Y.1.7.1
5	0	0			0	0				0	Y.1.7.2
6	0	0		0	0		0			0	Y.1.8.1
6		0		0		0	0	0	0		Y.1.8.2
	8	8	9	8	8	7	9	8	9	11	
	25				32				20		المجموع